Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كشـــفها من قبل عنـــــدما قارن بين المحرومين والمترفين فى « صهاريج اللؤلؤ » ولكن الانفعال يبلغ حده فى هذا الهجوم ضد الظلمة الجائرين من الحكام كما يقول . انها دعوة واضحة لا الى مجرد الثورة هـــذه المرة ، وانما الى اقامة حكم جمهورى لانه الحكم الوحيد الجدير بالبشر فى عصرنا الحديث .

عندما نقرأ هـــــذا القول فى فصل « الحكومة الجمهورية » ، وعندما نقرأ « فصل الاقتصاد الشخصى والسياسى » فى باب « حفظ المال » ، حين يدعو الى الادخار والحد من الاسراف ، واستغلال المدخرات فى الاستثمار ، نحس اننا نقرأ لكاتب معاصر ، وندرك ان هذه العبقرية قد سبقت عصرها بأكثر من نصف قرن ، واذا كانت دعواته الى نشر التعليم وفتح الجامعات واقامة الحكم الجمهورى والحـــــد من الاسراف ، قد تحققت فى هذه الأيام ، فما زالت اصـــــداء صوته من نصف قرن ، ترن فى اسماعنا ، مؤكدة اننا نسير على الطريق الصحيح الى الهدف الذى كان يراه بعيدا ونراه اليوم قريبا .